مدرسة بازرعة.. أحد معالم مدينة عدن التنويرية

مدرسون أعلام شاركوا في تأسيسها وإدارتها

من القديم إلى الجديد.. ما يزال الرونق آسراً

- مدرسة بازرعة (الخيرية الإسلامية) هكذا بدأ اسمها عند تأسيسها عام ١٩١٢م على يد مؤسسها الشيخ محمد عمر بازرعة.. ثم أوقف لها بيتاً يعود ايجاره للمدرسة ذاتها.
- عين أول مدير لها الشيخ العالم الأستاذ محمد المكي (حجازي).
- الأستاذ محمد صبحي المعاز (حجازي) في الثلاثينات.

وتم هدم المبنى القديم وإعادة بنائه سنة ١٩٥٤ المبنى الحالي في عهد الشيخ علي محمد عمر بازرعة.. وعلى نفقته.

- تولى إدارتها عدد من العرب والمحليين أمثال:

الاستاذ خليل أبوغبن (فلسطيني)،الأستاذ محمد سليمان متولي (مصري)، العلامة علي محمد صالح باحميش ، الأستاذ سعيد حسن مدي ، الأستاذ سعيد الصائغ.

في الخمسينات، شكلت لجان لمساعدة المدرسة ولتشرف على مواردها.. ومن أبرز أعضائها (الأستاذ الشيخ محمد عوض باوزير والأستاذ محمد علي باشراحيل صاحب جريدة "الأيام" يرحمهما الله تعالى ومن سبقهما ولحقهما.. آمين.

وفي الأنشطة والموسيقى كان أبرز المعلمين الأستاذ الموسيقار يحيى مكي الذي تتلمذ على يديه وتخرج من الطلبة الهواة الفنانون (احمد قاسم - محمد صالح همشري - ياسين فارع - أبوبكر فارع.. وآخرين).

ومن المعلمين الذين عملوا فيها الأساتذة (حسين باصديق - عمر عبدالله باناجة - الشيخ مطهر الغرباني - الشيخ قاسم غالب - محمد عبدالله بازياد - عبدالعزيز نصر - حسين محمد صالح).

ومن الحركة الوطنية اليمنية (احمد محمد الشامي - احمد محمد نعمان - محمد محمود الزبيري).

استطلاع/ نعمان الحكيم ● عدسة/ فتحي الحكيمي

٩٤ سنة .. ماذا بعدها؟!

انتقلت إدارة الإعلام التربوي وعدسة مصورها إلى مدرسة بازرعة اليوم بعد عمر تجاوز الـ ٩٤ عاماً.. وبعد هذا الإرث الجميل كسلسلة وجدانية اعتصرت فيها الكفاءات والعلماء ليعطوا جل ما لديهم للأجيال لينهلوا من هذا العطاء الذي أوصلنا اليوم إلى صرح (البازرعة) الشامخ.

كان النزول مفاجئاً.. ودخلنا بوابة المدرسة لنجد الهدوء فيها ومظاهر الفرح المرتسم على وجوه الزهور والورود من بناتنا اللائي تحتضنهن صفوف قليلة الازدحام، مرتبة المقاعد، نظيفة مزينة ومرتبة.. لا تلمس عيباً في المدرسة، صفوفها وساحتها إلا من ايام زمان.. وما أحلى ايام زمان، وإرثها الحضاري العتيد.

تجولنا في الساحة والصفوف وغرفة النشاطات وهيئة التدريس والوكيلات عدنا بعدها إلى غرفة الإدارة.. لنجد المديرة وزميلاتها الوكيلات مع زملاء من مكتب التربية هم من فرق التفتيش المالي والإدراي يؤدون مهامهم على أكمل وجه.. لم تتضارب مهامنا الإعلامية مع زملائنا.. وكل أدى مهامه.. ومديرة المدرسة الأستاذة القديرة توزع قدرتها الذهنية والعقلية بين هذا الخليط من المهام بود وترحاب وتسلسل معلوماتي من العقل ومن الملفات والسجلات..الخ.

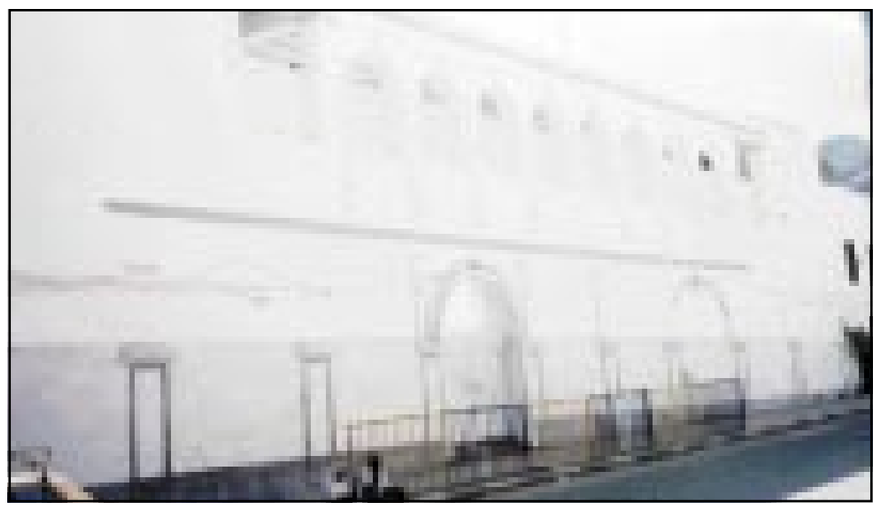

عودة بعد الترميم

شرحت لنا الأخت حنان علي محمد سعيد مديرة المدرسة كيفية نقل المدرسة في سبتمبر من العام الماضي إلى مدرسة شمسان (مؤقتاً) لإجراء عملية الترميم والصيانة وكان الترميم قياسياً.. حيث عادت الأمور إلى نصابها بداية الفصل الدراسي الثاني لحالي.. وشهد ذلك حفلاً ابتهاجياً حضره الأستاذ الدكتور عبدالله احمد النهاري مدير عام مكتب التربية والتعليم في المحافظة وشيخة احمد ناصر مدير التربية في مديرية صيرة والدكتور غازي محفوظ مدير عام صيرة وخور مكسر ونضال باحويرث أمين عام المجلس المحلي في المديرية.. حضروا حفل الافتتاح وكرموا الشيخ أبوبكر عمر بازرعة (ممول الترميم والصيانة) والمهندس حامد عبدالقادر بازرعة مهندس المشروع.. وكان عرساً بهيجاً بحق وها نحن في دراسة مستقرة ولا هناك أي نقص.. بل عندنا اكتفاء في هيئة التدريس والإدارة المدرسية والكتاب..الخ.

كلف الترميم مبلغ (أربعة ملايين ريال) وهو جهد يشكر عليه آل بازرعة لرعايتهم هذه المنشأة التعليمية العريقة.. والآن ما يزال الترميم في مختبرات المدرسة وإن شاء الله تكتمل لتؤدي دورها عن قريب بعد تجديدها وتزويدها بكل المتطلبات.

تناغم في العمل والأداء

تشمل مدرستنا مرحلة دراسية متكاملة.. (والحديث ما يزال لمديرة المدرسة) من (١ - ٩) أساسي.. ويبلغ عدد طالبات المدرسة (٩٧٨) طالبة أما المدرسات فعددهن (٦٧) مدرسة و(١٢) مدرساً من الذكور ليكون قوام هيئة التدريس (٧٩) معلماً ومعلمة.. وهناك أميناً مختبر لفترتين (صباحاً وظهيرة) ومشرفة وسائل ومشرفة نشاطات .. إلى جانب حارسين وخمسة مراسلين أيضاً.

بالطبع لدينا أنشطة تربوية وعلمية ورياضية وقد حصلت مدرستنا في دوري الكرة الطائرة على مركز الوصيف باستثناء (أروى) وننشط فكرياً وعلمياً وقد قمنا برحلات كان أبرزها الـ (منتجع العروسة) برفقة المدرسات والإدارة المدرسية والوكيلات تم الاستافدة منها بيئياً وترفيهياً.

بالمناسبة .. عملنا تكاملي ورائع وأشكر الوكيلات التربويات اللائي هن زميلات وأخوات افخر بهن وبدورهن التربوي الخلاق.. ولا أستطيع أن أصف لكم مدى وحجم العلاقة الحميمة بيننا كاسرة تربوية متكاملة تهدف إلى أن يكون الجيل هو غاية ما ينبغي إيصاله إلى بر الأمان.. وهكذا الحال أيضاً في هيئة التدريس والأطر التربوية (مديرية - محافظة) ثم مجالس أولياء الأمور من آباء وأمهات.. وغير ذلك.

مدرستنا مكونة من (١٢) فصلاً دراسياً.. وتعمل لفترتين وتضم بذلك ٢٤ شعبة دراسية وأنا كمديرة أناوب كل يوم.. وفي الظهيرة أناوب يومين مع وكيلتين لكل فترة.. ونشعر ان رسالتنا تسير بحسب الخطة المرسومة لنا.. وهو ما يؤكده نزول التوجيه التربوي والتفتيش، سواء في المديرية أم في المحافظة ولدينا ملاحظات إيجابية مع ملفات المدرسات والمدرسين تؤكد حسن الأداء وهو دافعنا إلى أن نكون في المستوى المأمول عند قيادتنا التربوية والتعليمية.

أرى ان النساء جديرات بالقيادة التربوية وأنهن مهيئات لذلك خاصة في فترة الظهيرة عند أنشغال الكثير من الرجال بالقيلولة والدواوين والخوض في الشأن الثقافي والعلمي وغيره من الشؤون ذات العلاقة بواقعنا.. وهذا ليس تعصباً لبنات جنسي بل هي التجربة والخبرة لكن ذلك لا يعني أن الرجال غير مؤهلين لذلك.. فقط للمفاضلة وهذا رأي ليس إلا لكنه لم يجاف الواقع.. لو كنا منصفين ومنطقيين!.

نجهز حالياً لمعرض علمي وفني سيقام في ٢٠٠٦/٢/١٤م في ثانوية باكثير مع مدارس صيرة وإن شاء الله نقدم شيئاً باسم فلذات أكبادنا يشرفنا جميعاً.

لو استقصينا النواقص في الأثاث كشيء مهم وملح لقلنا ان حاجتنا فقط للدواليب والكراسي للمدرسات والوكيلات لتنظيم العمل ودقته.. ونأمل ان يستجاب لطلبنا هذا مع علمنا مسبقاً ان مكتب التربية لا يألو جهداً في سبيل توفير الكتاب والوسيلة وغيرها من أمور الحصة الدراسية الذي مكنا من الاستقرار بشكل كامل..

مع الشكر لكم وللصحيفة ولكافة الجهود الإعلامية التي تعكس ما نقوم به جميعاً.

مديرة المدرسة مع المحرر

بطاقة شخصية

- حنان علي محمد سعيد
- مديرة مدرسة بازرعة للبنات ٢٠٠٥/٩/٢٨م
- مشرفة اجتماعية (٤ سنوات)
- مدرسة من العام٨٤ – ١٩٨٥م.
- خبرة تربوية (عشرون عاماً).
- بكلاريوس فلسفة وعلوم اجتماعية كلية التربية عدن ٨٤ – ١٩٨٥م.
- متزوجة وأم لاربعة من البنين.
- حرم الأستاذ الجامعي فضل قائد علي رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب/ عدن حالياً
- لها نشاط ثقافي وعلمي وتربوي مشرف بين كافة زميلاتها وزملائها وطالباتها على وجه الدقة.

هل سُلب النشاط اللاصفي من الطالب حالياً؟

النشاط اللاصفي أمر لا يستهان به والعالم المتطور والمتحضر لا يغفل هذا الجانب الذي يعد من الأسس الأساسية لبناء شخصية التلميذ أو الطالب ونمو معارفه واتساع مداركه.

لكن من المشهد الحالي العام لدى بعض المدارس والثانويات نرى ان هناك ما يشبه التغييب أو التغافل عن هذا الجانب المهم.

أجرى اللقاء/ عبدالفتاح العودي

وحين سألنا البعض في الثانويات والمدارس عن: لماذا لم توجد لديكم حصص فاعلة فعالة في مواد التربية البدنية والرياضية والفنية.

حيث يتضح من خلال النتيجة عدم إيلاء هذه المواد أي درجة أو أهمية وكأنها أجسام غريبة عن المنهج الدراسي.. الذي ينبغي إلا يكون مفصلاً حسب رؤى ذاتية قاصرة.. قائمة على تحصيل حاصل.. وعدم الطموح او العمل أو السعي الجاد إلى التكامل في إعطاء كل مادة حقها من العناية.

حيث أتضح ان بعض الثانويات والمدارس تعاني من إهمال هذه المواد! ما يعدم توفير المعلم الكفء المناسب أو ان يكون المعلمون يسد حصص هذه المواد تحصيل حاصل (تغطية نصاب) من كبار السن أو ممن لا يرتجي منهم في تعليم حقيقي وفي هذا الإطار كان لنا لقاء مع الأستاذ سامي محمد عبدالرزاق عليوه المشرف الرياضي في مديرية المعلا.

سامي عليوه

- الأستاذ يعمل في سلك التربية والتعليم منذ عام ١٩٨١م
- عمله مشرف عام للنشاط الرياضي في مديرية المعلا.

النشاط اللاصفي متنفس الطالب ووسيلة لإفراغ طاقاته الإبداعية

وعن أهمية الجانب الرياضي أجاب انه متنفس ووسيلة لإفراغ طاقات الطالب الإبداعية والحيوية الشابة.

وهو سلاح ذو حدين إذ يؤثر في سلوك الطالب أو التلميذ أو الطالبة والتلميذة في بناء شخصيته ونموها وتطوره وزيادة ثقته بنفسه وتطوير قدراته وإمكاناته الإبداعية الخلاقة اذا تم ذلك النشاط وفق أسس ومعايير موجهة ومنظمة أما إذا كان عشوائياً فإنه يصبح هدراً للوقت وضرراً على الطالب اوالتلميذ والتلميذة.. ومن ذلك وجب على معلمي هذه المواد العناية في هذا الخصوص.

وعن الاستراتيجية التعليمية الجديدة في هذا الجانب: تحدث ان هناك خططاً مركزية ومنها تشتق الخطط الفرعية في المديريات في المحافظات.

وأشار إلى أن النشاط الرياضي اللاصفي في مديرية المعلا يسير بشكل حسن وفق الخطط المقدمة.. مع ان هناك بعض الصعوبات والعوائق التي مازالت تعترض نشاطنا في بعض المدارس والثانويات.

حيث أن هذه المواد خاصة - التربية البدنية - أضف إلى ذلك المواد ذات النشاط اللاصفي الأخرى تكاد ان تكون مهمشة.. من خلال عدم وجود منهج دراسي تربوي تعليمي.. عدا بعض الاستثناءات من جهود ذاتية شخصية يقوم بها بعض المعلمين وبوازع ذاتي أو توجيه وعناية مكتب التربية والتعليم في مديرية المعلا وحثه على تفعيل هذه الجوانب في المدارس والثانويات والمديريات.

وهناك صعوبات وعوائق تواجهنا وهذه مشكلة ليست خاصة بل تكاد ان تكون عامة وذلك هو إيجاد المعلم أو المعلمة الجديرين بتعليم أو تفعيل هذه المواد.

صعوبات.. وعوائق

ومن أبرز هذه الصعوبات التي نواجهها.. أن بعض المدرسين والمعلمين والمعلمات غير مؤهلين لهذا الجانب.. حيث يتم التعامل مع هذه المادة على أنها تغطية نصاب حصص من مدرسين ومدرسات.

بعض المدارس والثانويات لا تلبي أهمية في النشاط الرياضي الذاتي الداخلي.. إلا ما كان على سبيل المباريات المناسباتية.

نضم صوتنا إلى جانب صوت الأستاذ اقبال علوي الأحمدي مديرة مدرسة ريدان الموحدة في مناشدتنا مكتب الشباب والرياضة بضرورة تخصيص أيام مناسبة للنشاط اللاصفي الرياضي للبنات في الأندية الرياضية وبإشراف مدربات رياضيات للنشاط في هذا الجانب لما فيه من اثر تربوي وبدني وعقلي كون العقل السليم في الجسم السليم.

وفي الختام..

لا أستطيع أن أغفل النشاط اللاصفي الرياضي الذي نسعى جاهدين إليه في مديرية المعلا.. غضافة إلى الأنشطة الأخرى التي يعتني بها مكتب مديرية المعلا.. من حيث المباريات والمسابقات الرياضية والفكرية التي تقام بين المدارس والثانويات لتأهيل أبطال أو بطلات المدارس والثانويات للمنافسات العامة على مستوى المحافظة.. إلا أننا نعاني بعض الصعوبات والعوائق كما ذكرنا آنفاً.

- ما لدينا في هذا الجانب هو موجهون لهذه المواد وخطط مركزية ولكننا نعاني من عدم وجود منهج دراسي مركزي من مركز البحوث والدراسات التربوية لهذه المواد.
- قلة نصاب الحصص للتربية البدنية وقلة معلمي هذه المواد في بعض المدارس والثانويات.. وإن وجدوا فتحصيل حاصل لتغطية نصاب حصص وليست لعمل تربوي تعليمي فاعل.
- هذا هو جانب من جوانب النشاط اللاصفي - الرياضي - وقد أتضحت إمكانية قياسها على بقية المواد ذات النشاط اللاصفي الأخرى.

وهذه إشكالية يمكن إسقاطها على المشهد التعليمي العام وهي بحاجة إلى رؤية ثاقبة من ذاتها ومن معارفها وقدراتها وإمكاناتها.. أجيال متكاملة علمياً وبدنياً وصحياً وإبداعياً وفنياً..

من النشاط اللاصفي تبرز القدرات والمهارات والإمكانات الإبداعية الذاتية

تيار وطلاب

إشراف / أحمد علي مسرع

المفتتح

التفاعل الايجابي من قبل عدد كبير من الشباب والطلاب في بلادنا مع إصداراتنا "صفحتي الشباب والطلاب" يجعلنا أمام مسؤولية مفادها وجب ان يكون عند حسن ظن شبابنا وطلابنا ونتجشم عناء متابعة كل همومهم ومشاكلهم وتلبية كل شائق مفيد لهم لنقدمه كوجبة شهية مفيدة لهم ولنكون سنداً معيناً لإنارة درب مستقبلهم الوضاء.

ولعل المواضيع التي تنهال علينا من قبل عدد كبير من الشباب والطلاب قد شكلت لدينا حافزاً لفتح صفحاتنا لابراز آراءهم ومناشطهم ولجعلهم مساهمين في تحرير صفحتي الشباب والطلاب كل صباح أربعاء وسبت من كل أسبوع.

ولنا تواصل..

المحرر

رأي

بادرة طيبة.. تستحق الشكر والتقدير

كثير من الأساليب تأخذ أهميتها إذا أخذت بالشكل المطلوب والمناسب وبما يخدم التعليم ويكون في صالح الطلاب.. وبادرة طيبة أن تقوم ثانوية الفقيد عبدالله محيرز للبنات في مديرية التواهي مركز القلوعة بإعداد نتيجة تحليلية شهرية للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م لطالبات المرحلة النهائية ثالثة ثانوي علمي وأدبي حتى تكون الإدارة المدرسية والمدارس على صلة مباشرة بالطالبات وأولياء الأمور.

هذه بادرة طيبة إذ أتضح أن كثيراً من أسباب المعاناة وحالات الفشل لدى كثير من الطالبات والطلاب يعود بدرجة أساسية إلى انعدام الصلة المباشرة بين الطالبة والمدرس والإدارة المدرسية وأولياء الأمور.. وخاصة في هذه المرحلة النهائية وهذه ستكون عاملاً مهماً في صالح الطالبات وأولياء الأمور وستسهل من تقييم مستوى الطلاب والتلاميذ في المدارس الموحدة والثانوية، حيث ان بعض المدارس لا تعتبر نفسها مسؤولة عن أي إخفاقات لطلابها في تحقيق مستويات عالية وتعتبر الطالب هو المسؤول الأول والأخير.

وهذا خطأ فالمدرسة وولي الأمر أيضاً يتحملان جزءاً من هذا الإخفاق.. ولهذا عمدت إدارة ثانوية الفقيد عبدالله محيرز للبنات ان تجعل المسؤولية مشتركة بين المدرسة والمنزل (ولي الأمر).

فالمدرسة من خلال هذه البادرة تعمل على تقييم مستوى طالباتها شهرياً من خلال علاماتهم ومعرفة مكامن الإخفاق ومعالجتها ومساعدتهم في تجاوزها ووضع المعالجات بمساعدة المدرس وولي الأمر والطالبة وذلك لإعداد الطالبات نفسياً ودراسياً لتحقيق مستويات عالية في الامتحانات النهائية فالطالبة تجد ما بذلته من مجهود في دراستها معروضاً أمامها من خلال علاماتها الشهرية وتجد نفسها مسؤولة من قبل الإدارة المدرسية وولي أمرها للإجابة على الإخفاقات والتقصير لتدني مستواها ومطالبة ببذل جهود أفضل لتحسين مستواها مما يؤهلها في اجتياز الامتحانات النهائية بتفوق وكذا ولي الأمر يطلع على مستوى ابنته من خلال هذه النتيجة والتوقيع عليها مما يجعله مطلعاً ومتابعاً مستمراً لابنته وهكذا يشترك الجميع في عملية إعداد وتهيئة الطالبات لامتحانات المرحلة النهائية.

نبيلة عبده محمد

حتى لا تختل موازين الحياة التعليمية

لعل تأخير الحقوق المالية المستحقة من علاوة "طبيعة عمل" للعاملين والموظفين والكوادر التربوية وذوي الطاقات المهنية التدريسية وكذا ممن احيلوا مؤخراً على المعاش سيفقد مصداقية التعامل العملي الجاد مع واقع البرامج التعليمية النهضوية بل سيعكس أيضاً مردودات سلبية وردود أفعال قد تؤثر وتعرقل إلى حد كبير نهضة التعليم وعطاء المعلم سيخلق حالة من الاحباط والتذمر والتسيب وتفشي الفساد الإداري والمالي والتعليمي والتربوي بشكل مزعج ومخيف جداً.

لذلك على الحكومة والجهات ذات الاختصاص سرعة اتخاذ التدابير والإجراءات التنفيذية الحريصة والواعية حتى لا تكون هناك أهداف أو بوادر مخيفة تضر بالحياة التعليمية والاخلاق المهنية بل وتزيد الطين بلة وعلى هذا الأساس يجب التفكير بعقلانية وروح وطنية وعدم تجاهل صرف الحقوق المالية المشروعة التي أقرت ابتداءً من شهر يوليو ٢٠٠٥م خصوصاً أن المرحلة التعليمية في الوقت الراهن لا تحتاج الى تعقيد أو تسويف واستخفاف بالجهود القيمة والعطاءات العظيمة والخدمات الإنسانية التي يقدمها كافة العاملين والموظفين والتربويين والمعلمين والمعلمات في هذا القطاع التربوي التعليمي الحساس والمهم جداً جداً.

ففي كل الاحوال وكما أشرنا سلفاً وحتى لا تختل حركة الحياة التعليمية والتربوية لابد من مراجعة الأمور والقضايا المادية والمعيشية المرتبطة بعطاءات المعلمين والمعلمات والكوادر التربوية والتي هي أساس استقرار واستمرارية البرامج والخطط التعليمية والإدارية والمالية والفنية وعليه يجب أخذ عملية صرف كافة المستحقات المالية لعلاوة طبيعة العمل بكل جدية وحسم قبل حدوث أي إشكاليات أو دوافع تشل من حركة العمل التربوي والتعليمي.

عبدالعزيز الدويلة